

عَصْرُ بِنَاةِ الْأَهْرَامَاتِ (الدَّوْلَةُ الْقَدِيمَةُ)

التسايا المتضمنة

- الوعي السياحي .
- التربية من أجل المواطنة .
- الأمن القومي .

أهداف الدرس

يتوقع بعد الإنتهاء من الدرس أن يكون التلميذ قادراً على أن :

- يحدد المقصود بعصر بناة الأهرامات .
- يقارن بين ملوك الدولة القديمة من حيث الأعمال و مدة الحكم .
- يستخلص النتائج المترتبة على إنهيار الدولة القديمة .
- يقدر قيمة دراسة تاريخ أجدادنا المصريين .
- يفسر أسباب إهتمام المصري القديم ببناء الأهرامات .



(شكل ٦٦) أهرامات الجيزة

عصر بناة الأهرامات (الأسرات ٢ : ٦) :

يُعدُّ عَصْرُ بِنَاةِ الْأَهْرَامَاتِ أَحَدَ عَصُورِ الدَّوْلَةِ الْقَدِيمَةِ ، حَيْثُ تَمَيَّزَ بِالرِّخَاءِ ، وَالتَّشْيِيدِ وَالبِنَاءِ ، وَالفَنِّ الرَّفِيعِ ، وَالسَّلَامِ ، وَالنَّشَاطِ الفِكْرِيِّ وَالمَادِيِّ لِلْمِصْرِيِّينَ الْقَدَمَاءِ وَقَدْ سُمِّيَ هَذَا العَصْرُ بِعَصْرِ «بِنَاةِ الْأَهْرَامَاتِ» ، إِشَارَةً إِلَى مَا شَيَّدَهُ مُلُوكُهَا مِنْ أَهْرَامَاتٍ ضَخْمَةٍ تَمْتَدُّ مِنْ إِقْلِيمِ الفَيُومِ جَنُوبًا وَحَتَّى الجِيزَةَ شَمَالًا .

وَالآنَ : هَلْ تَعْلَمُ لِمَاذَا شَيَّدَ المِصْرِيُّونَ كُلُّ هَذِهِ الْأَهْرَامَاتِ ؟ وَمَا الغَرَضُ مِنْهَا ؟

تَرْجِعُ فِكْرَةَ بِنَاءِ الْأَهْرَامَاتِ إِلَى إِعْتِقَادِ المِصْرِيِّينَ فِي :

- خُلُودِ الرُّوحِ .
- البُعْثِ مَرَّةً أُخْرَى بَعْدَ المَوْتِ .
- وَجُودِ حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ .

لهذا بنى المصريون القدماء مقابر حصيئة توضع فيها جثث الموتى بعد تحنيطها وتزود بكل حاجات المتوفى من طعام وشراب وأثاث، التي كان يستعملها في حياته، كما نقشت على جدرانها رسوم ومناظر لكي تدخل على المتوفى السرور وتذهب عنه وحشة القبر.

من أهم ملوك الدولة القديمة:

• الملك زوسر



(شكل ٦٧) هرم الملك زوسر

مؤسس الأسرة الثالثة، وصاحب الهرم المدرج بسقارة وأول من غير في أسلوب العمارة للمقابر الملكية ...



هل تعرف لماذا؟

لأن المقبرة كانت عبارة عن مصطبة واحدة طوال الأسترتين الأولى والثانية، أما في عهده فقد تحولت إلى هرم مدرج يتكوّن من ست مصاطب شيّدت فوق بعضها، ويرجع الفضل في ذلك إلى وزيره «إيمحوتب».

معلومة إثرائية

إيمحوتب مهندس مصري عرفه العبقريّة في الإدارة وفنون العمارة والحكمة والطب وارتفعت مكانته عند المصريين فجعلوا منه إله للفنون والطب والكيمياء.

• الملك سنفرو : مؤسس الأسرة الرابعة التي خلّدت الأهرامات اسمه في كل صفحات التاريخ، اهتم منذ بداية حكمه بشؤون مصر الداخلية والخارجية:



• فشيد السفن.

- اعتنى بالتجارة الخارجية وأرسل أسطولاً لبلاد فينيقيا (لبنان حالياً) لجلب خشب الأرز.
- أمن حدود مصر الجنوبية والشرقية.
- اهتم باستخراج المعادن مثل النحاس والفيروز من سيناء كما بنى الملك سنفرو هرمين في دهنشور على بعد سبعة كيلومترات من سقارة (الجيزة) وقد حكم البلاد ٢٤ عاماً تميّزت بالاستقرار والعدالة فأحبّه المصريون لذا أطلق عليه الملك المحسن المحبوب.



(شكل ٦٨) هرم الملك سنفرو

• الملك خوفو :

أحد أشهر ملوك الأسرة الرابعة ، اعتلى عرش البلاد بعد وفاة أبيه (سنفرو) فما سبب شهرته؟ إنه صاحب الهرم الأكبر الذي يعد إحدى عجائب الدنيا التي ما زالت خالدة حتى الآن هل تعرف لماذا؟



(شكل ٦٩) هرم الملك خوفو

لأنه يتميز ببراعة هندسته ، وضخامة حجمه ، وقد شيده على مساحة ١٣ فدانا وقد كان ارتفاعه ١٤٦ مترا إلا أنه قد تأثر بعوامل الزمن فأصبح ارتفاعه الآن حوالي ١٣٨ مترا.

خلفاء الملك خوفو

• الملك خفرع ابن الملك خوفو :

صاحب الهرم الأوسط الذي صممه مهندسوه على نفس نمط هرم أبيه (خوفو) إذ جاء ارتفاعه ١٤٣ مترا أقل منه ببضعة أمتار ، كما ارتبط اسم خفرع بأثر آخر لا يقل أهمية عن أهرامات الجيزة الثلاثة ... هل تعرف ما



(شكل ٧٠) أبو الهول

اسم هذا الأثر؟

إنه تمثال أبو الهول يبلغ طوله أكثر من ٥٧ مترا ، وارتفاعه حوالي ٢٠ مترا .

معلومة إثرائية

صنع الملك خفرع تماثيله المشهورة من الديوريت الذي حصل عليها من محاجر النوبة.

• الملك منكاورع :

تولى الحكم بعد وفاة أبيه خفرع بنى هرمه بجوار الهرمين الأولين ، وهو أصغر حجما منهما وارتفاعه ٦٦ مترا .. كان عهده أكثر حرية من أبيه وجدّه ، حيث مارس الشعب شعائره الدينية بحرية لم يعهد لها في العهود السابقة .



(شكل ٧١) هرم الملك منكاورع

• الملك أوسركاف :

منذ أواخر الأسرة الرابعة ، أخذ نفوذ كهنة الإله رع في هليوبوليس (عين شمس) يزداد وأخذوا يتدخلون في شئون الحكم شيئاً فشيئاً ..

فهل تعرف ماذا فعلوا؟

لقد استطاعوا إسقاط الأسرة الرابعة ، وتولية كبيرهم حكم البلاد

فهل تعرف من هو؟

إنه أوسركاف الذي أسس الأسرة الخامسة ، وأطلق على نفسه (ابن الإله رع) ، والذي اهتم هو وخلفاؤه بـ :

- تشييد المسلات الضخمة .
- تشييد معابد الشمس في «أبي صير» بالجيزة وهي معابد مكشوفة وظل عصر بناء الأهرامات أزهى عصور مصر القديمة حتى انتهت الأسرة السادسة .



(شكل ٧٢)

الملك أوسركاف

عصر الاضمحلال الاول ، (الأسرات ١٠، ٧)

كانت البلاد في عصر بناء الأهرامات قوة متحدة متماسكة لفترة طويلة، حتى دب فيها الضعف وألت أحوالها إلى الانهيار... هل تعرف لماذا؟

لأنه في نهاية عصر هذه الدولة قلت هيبة الملوك وزاد نفوذ حكام الأقاليم، وتفككت وحدة البلاد، وانهارت سلطة الحكومة المركزية خاصة في أواخر عهد الملك (بيبي الثاني) أحد ملوك الأسرة السادسة .

معلومة إثرائية

استقرار الدول وتقدمها يؤدي إلى الحفاظ على الأمن القومي

تعرضت مصر لهجمات خارجية مثل الآشوريين ، نجم عنها احتلال بعض أجزاء منها وظل هذا الضعف طوال الأسرة السابعة والثامنة لكنه لم يستمر طويلاً



(شكل ٧٣) هجمات الأسبويين على مصر

لَقَدْ ظَهَرَتْ فِي إِهْنَاسِيَا (بِنَى سُوَيْفٍ) أُسْرَةٌ قَوِيَّةٌ حَمَلَتْ عَلَى عَاتِقِهَا أَمْرَ طَرْدِ هَوْلَاءِ الْغَزَاةِ ، وَإِعَادَةِ الْإِسْتِقْرَارِ لِلْبِلَادِ ، وَتَأْسِيسِ الْأُسْرَتَيْنِ الْتَّاسِعَةِ وَالْعَاشِرَةِ وَاللَّتَيْنِ تَمَيَّزَ عَهْدُهُمَا بِأَزْدِهَارٍ وَرَخَاءٍ ، لَكِنَّ هَذَا لَمْ يَسْتَمِرَّ طَوِيلًا حَيْثُ نَجَحَ حُكَّامُ طَيْبَةَ فِي إِسْقَاطِ الْأُسْرَةِ الْعَاشِرَةِ وَإِعَادَةِ الْوَحْدَةِ الْوَطْنِيَّةِ لِلْبِلَادِ ، وَبِذَلِكَ بَدَأَ عَصْرٌ جَدِيدٌ هُوَ عَصْرُ الدَّوْلَةِ الْوَسْطَى .

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس